القصة واما القبلة اول ما نسخ من امور
الشرع وذلك ان رسول الله صلى الله ه
عليه وسلم واصحابه كانوا يصلون بمكة الى
الكعبة فلما هاجر الى المدينة امره الله تعالى
ان يصلي الى نحو صخرة بيت المقدس ليكون
اقرب الى تصديق اليهود اياه اذا صلى الى
قبلتهم مع ما يجدونه من نعته في التوراة
وكان يحب ان يوجه الى الكعبة لانها كانت
قبلة ابراهيم ابيه صلى الله عليه وسلم
وقال مجاهد كان يحب ذلك من اجل
ان اليهود كانوا يقولون يخالفنا محمد في
ديننا ويتبع قبلتنا فقال لجبريل عليه
الصلاة والسلام وددت لو حولني الله
الى الكعبة فانها قبلة ابي ابراهيم فقال
جبريل انما انا عبد مثلك وانت كريم
على ربك فسل انت ربك فانك عند الله
بمكان فعرج جبريل وجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما
رجاء ان ينزل جبريل بما يحب من امر القبلة

وذلك

وذلك يدل على كمال ادبه حيث انتظر
ولم يسأل فنزل قوله تعالى فَلَنُوَلِّيَنَّكَ
اي فلنحولنك قِبْلَةً اي الى قبلة تَرْضَاهَا
اي تحبها وتهواها لاغراضك ه
الصحيحة التي اضمرتها ووافقت مشية
الله وحكمته فَوَلِّ اي اصرف وَجْهَكَ
شَطْرَ اي نحو الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اي الكعبة
اي استقبل عينها بصدرك في الصلاة
وان كنت بعيدا عنها وقول البيضاوي
والبعيد يكفيه مراعاة الجهة فان في
استقبال عينها حرج عليه وجه ضعيف
والحرام المحرم فيه القتال وممنوع من
الظلمة ان يتعرضوه وقوله تعالى وَحَيْثُ
مَا كُنْتُمْ من بحر او بر شرق او غرب ه
خطاب للامة فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ في الصلاة
شَطْرَهُ وكان تحويل القبلة في رجب بعد
الزوال قبل قتال بدر بشهرين وقول
البيضاوي وقد صلى باصحابه في مسجد
بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)